

تجربة الدول الأوروبية مع IFRS (قراءة قياسية تقييمية للفترة 2006 م – 2020 م)
The experience of European countries with IFRS (reading and econometric study
during the period 2006 - 2020)

أحمد بكاي¹

¹ أستاذ مؤقت، جامعة غرداية، الجزائر، الإيميل: bekkayeahmed@gmail.com

تاريخ النشر: 2018-12-12

تاريخ القبول: 2018-12-04

تاريخ الاستلام: 2018-03-27

ملخص:

إستهدفت الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين العوامل المؤسسية وجودة المحاسبة في الدول الأوروبية بعد التقارب مع IFRS، ولبيان العلاقة تم استخدام المتغيرات التالية: بيئة الإقتصاد الكلي، تطور سوق المال، النظام الضريبية، نظام السياسي، جودة نظام التعليم العالي، البنية التحتية، تطور بيئة الأعمال، التطور التكنولوجي لتحليل جوانب التأثير ضمن مؤشرين أساسيين: السلوك الأخلاقي لإدارات الشركات، قوة معايير التدقيق والتقارير المالية، وقد تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS والبرنامج Eviews لدراسة ثلاثة نماذج رئيسية: نموذج القاطع المشترك، نموذج التأثيرات الثابتة، نموذج التأثيرات العشوائية. أظهرت النتائج بأن العوامل المؤسسية تساهم في زيادة التقارب المحاسبي الأوروبي مع IFRS، وهو ما يجعل بالدراسة تتوقع بتبني إستراتيجيات محاسبية تقاربية أكثر شمولية للدول الأوروبية لضمان تحقيق آثار إيجابية أكثر إنتشارية في بيئة التقارير المالية الأوروبية مستقبلاً. **كلمات مفتاحية:** العوامل المؤسسية، جودة الإبلاغ المالي، IFRS، الدول الأوروبية. **تصنيف JEL:** F21، M41، M48.

Abstract:

The study aimed at revealing the nature of the relationship between the institutional factors and the quality of accounting in European countries after the convergence with IFRS in 2005, The following institutional variables were used: Macroeconomic environment, Financial market sophistication, tax system, political system strength, quality of higher education system, Business sophistication, the technological development, to analyze aspects of impact within two main indicators: Ethical behavior of firms, Strength of auditing and reporting standards. The statistical program SPSS and Eviews were used to study three major models: Pooled Regression Model, Fixed Effect Model, and Random Effect Model.

The results showed that the institutional factors contribute to the increase of European accounting convergence with IFRS, which makes the study expect to adopt more comprehensive accounting strategies for European countries to ensure more positive impacts in the future European financial reporting environment.

Keywords: Institutional Factors, Quality of Financial Reporting, IFRS, European Countries.

JEL Classification: F21; M41; M48.

1. مقدمة:

حسب إحصاءات IASB نهاية مارس 2017 م فهناك أكثر من 140 دولة تلتزم رسمياً بـ IFRS وتتبع أكثر من 88 بورصة عالمية تعليمات صريحة لتطبيق IFRS في 27.000 شركة مسجلة لديها، كما تسير اليابان والولايات المتحدة في إقامة مشاريع التقارب بتوقيع مذكرات التفاهم "Norwalk Agreement" سنة 2009 م، ورغم هذا يبقى قرار الاتحاد الأوروبي الصريح في التبني سنة 2005 م أهم القرارات الدولية الداعمة لـ IFRS، والباحث في التاريخ المحاسبي تتجلى له اليد الطويلة للدول الأوروبية في صياغة النظم والمعايير المحاسبية الدولية، فقد ظهر أول مقترح لإنشاء وتطوير المخططات المحاسبية الوطنية على يد Sha Johan Friedrich الذي نشر كتيب محاسبي بالألمانية عنوانه "Engen Schamale Bach" سنة 1911 م وأعتمد هذا الكتيب رسمياً كمرجعية أساسية لإعداد مخططات محاسبية في عدة دول أوروبية كـ بلجيكا 1920 م وألمانيا 1927 م وفرنسا 1947 م¹، وضمن هذا السياق تسعى الدراسة إلى تقييم التجربة الأوروبية بإعتبارها أكثر مناطق العالم توجهاً نحو تبني IFRS الوقت الذي تشهد فيه تحانساً إقتصادياً وسياسياً وإقليمياً لم يكن له مثيل في قرون سابقة.

1.1 إشكالية البحث:

وعليه نحاول بإهتمام بالغ إيجاد المتطلبات الرئيسية للإجابة على الإشكالية البحثية التالية:-

هل يعزز الانتقال إلى IFRS من جودة المحاسبة في الدول الأوروبية في ظل التجانس المؤسسي الإقليمي خلال الفترة 2006 م - 2020 م؟.

2.1 فرضية البحث:

تطرح الدراسة للنقاش الفرضية الرئيسية التالية:-

تجانس العوامل المؤسسية بالمنطقة الأوروبية يؤدي إلى إنتشار الآثار الإيجابية المحدثّة في بيئة التقارير المالية الأوروبية بفعل IFRS خلال الفترة 2006 م - 2020 م.

3.1 أهمية وأهداف البحث:

تظهر أهمية الدراسة من أهمية السياق الدولي الحالي نحو تبني IFRS كخيار إستراتيجي للدول في تحقيق التنمية الإقتصادية وتدفق رؤوس الأموال الدولية والإستثمار الأجنبي إلى إقتصادياتها المحلية، وبالتالي تهدف الدراسة إلى تقييم تأثير IFRS على جودة المحاسبة بالدول الأوروبية في ظل تجانس العوامل المؤسسية، وبالتالي تقدم الدراسة العديد من المساهمات النظرية والتطبيقية كما يلي: (1) فهم العوامل القطرية المؤثرة على جودة المحاسبة في البيئة الأوروبية والتعرف على الحوافز التي تقدمها الأخيرة في حالة تبني IFRS، (2) دراسة التأثيرات المتباينة لـ IFRS على الإقليم الأوروبي، (3) تقييم مدى نجاح سياسات التقارب المحاسبية الأوروبية.

4.1 الدراسات السابقة

يمكن تقسيم الدراسات والبحوث التي تناولت التقارب المحاسبي الأوروبي عموماً إلى نوعين هما:-

1.4.1 الدراسات الدولية

² Ana Isabel Morais & Jose Dias Curto, 2009

حاولت الدراسة التحقق من مسألتين: (1) هل التبني الإلزامي يحسن من قيمة المعلومات؟، (2) تحديد العوامل المؤسسية الأكثر تبريراً للإختلافات المحاسبية من بين: النظام المالي، آليات الإنفاذ، مهنة التدقيق، الضرائب، تركيز الملكية، الإختلاف بين

IFRS والمعايير المحلية، وللتحقق تم تكوين عينة تضم 6977 شركة تنتمي لـ 14 دولة أوروبية اعتماداً على موقع World scope Data base للفترة 2000 م - 2005 م، أظهرت النتائج: (1) ارتفاع قيمة المعلومات المالية في الشركات الإلزامية، (2) الفصل بين القواعد المحاسبية والضريبية له أثر إيجابي على نوعية المعلومات، (3) الغياب المحاسبي له أثر إيجابي على أهمية المعلومات، (4) البلدان ذات النظم الإنفاذية الضعيفة هي الأكثر امتثالاً لـ IFRS هذه النتيجة تعارض صراحةً Yuan Ding et al 2007، Shauna Shi et al 2007، وبالتالي IFRS صالحة للدول التي تتميز بـ: اعتماد السياسات الإلزامية في التنبؤ، ارتباط أقل مع النظام الجبائي، اختلاف كبير بين المعايير المحلية و IFRS أي معدل اختلاف محاسبي مرتفع، آليات إنفاذ قانونية ضعيفة.

³ Rita Wing Yue Yip, Danqing Young, 2012

بحثت الدراسة ما إذا كان التنبؤ الإلزامي في 17 بلداً أوروبياً يحسن من قابلية المقارنة ضمن ثلاثة عوامل: تشابه المهام والوظائف المحاسبية، تشابه المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية (الأرباح، القيمة الدفترية لحقوق الملكية) درجة إسقاط المعلومات على الأسهم، خلال الفترة 2002 م - 2007 م، وتشير النتائج إلى: (1) التنبؤ الإلزامي لـ IFRS يحسن قابلية المقارنة عبر البلدان إلا أنه ليس مثالياً في الحالة الأوروبية، (2) التقارب المحاسبي، المعلومات المنتجة وفق IFRS عوامل رئيسية لتحسين المقارنة، (3) قابلية المقارنة صالحة في البيئات المؤسسية المتماثلة.

⁴ Christian Leuz, Ulf Brüggenmann, Hans B. Christensen, 2016

بحثت الدراسة ما إذا كان التنسيق المحاسبي يؤثر على هجرة العمالة المحاسبية في أوروبا في ظل إصدار التوجيهين 2006/43 و 2008/30 من قبل الاتحاد الأوروبي لتنظيم سوق خدمات المحاسبة، أشارت النتائج إلى: (1) التنسيق المحاسبي الأوروبي سنة 2005 م أدى إلى زيادة كبيرة في هجرة العمالة المحاسبية في أوروبا بنسبة تتراوح بين 20 إلى 22 %، والتي تمثل من 10.000 إلى 16.000 مهني، (2) تنضخ هذه الهجرة في البلدان الأكثر مواءمة مع IFRS والأسواق المالية الكبيرة وقواعد الترخيص أقل صرامة مع سيطرة B4 على حصة كبيرة من سوق المهنة، (3) يحقق التنسيق المحاسبي كفاءة أسواق العمل المهنية الدولية.

2.4.1 دراسات الحالة

⁵ Susana Callao, Jose I. Jarne, Jose A. Lamez, 2007

تعتبر إسبانيا أحد الدول الأوروبية التي تبنت IFRS بموجب القانون الإسباني 62/2003 الصادر بتاريخ 2005/04/01 م تطبيقاً لقانون الاتحاد الأوروبي 1606/2002 الذي يلزم جميع الشركات المسجلة بالتطبيق الكامل لـ IFRS مع بداية 2005 م، لذلك سعت الدراسة إلى دراسة أثر الإزدواجية المعيارية IFRS والمعايير الإسبانية SAS على قابلية المقارنة في الشركات الإسبانية، وقد تم إختيار 26 شركة تحتل المراتب الأولى في السوق المالي الإسباني في الفترة الإنتقالية 2004 م-2005 م، كما تم استخدام إختبار Kolmogorov-Smirnov لإختبار التوزيع الطبيعي وإختبارات Shapiro-Wilks و T-test للمتغيرات الطبيعية وإختبار Wilcoxon signed-ranks test للمتغيرات غير الطبيعية، في الأخير تضمنت النتائج ما يلي: (1) تعكس الشركات الإسبانية المتنبئة لـ IFRS تضخم في حـ: النقدية، الديون طويلة الأجل، مجموع الخصوم، وفي النسب: النقدية والمديونية والعائد على حقوق الملكية؛ تخفيض في حـ: العملاء، حقوق الملكية، الدخل التشغيلي، وفي النسب: الملاءة، عائد الأصول؛ (2) أوضح إختبار فرضية مدى ملاءمة IFRS للتقارير المالية في إسبانيا أن الفجوة بين القيم الدفترية والقيم السوقية the book-to-market ratio مختلفة تماماً تبعاً للمعايير المطبقة سواءً SAS أو IFRS،

ويكشف إختبار ويلكوكسون Wilcoxon tests أن القيم الدفترية هي في الواقع أكبر من القيم السوقية عند تطبيق IFRS، أي وجود تضخم في المبالغ المحاسبية، وهو ما يتفق مع Lin & Chen 2005 في حالة GAAP الصينية و Schiebel 2006 م في حالة GAAP الألمانية؛ (3) تطور القيم السوقية ليس له أي علاقة بتطور القيم الدفترية مما يعني أن IFRS لم تحدث أي تحسن في الأجل القصير، و ينتظر أن يتحقق هذا التحسن في الأجل المتوسط والطويل.

•Adela Deaconui and Anuța Buiga, 2011⁶

قامت الدراسة بتحليل المراحل التاريخية (1991-2000، 2001-2005، 2006-2009) التي مرت بها عملية التحول المحاسبي في رومانيا في إطار تحول أوروبا الشرقية نحو إقتصاد السوق [1991-2000]، وبتطبيق الإختبارات الإحصائية على عينة من المؤسسات المسعرة خلصت الدراسة إلى: (1) وجود تأثير هام للإيديولوجية التاريخية للمحاسبة في رومانيا في عملية التحول، (2) النظام المحاسبي الروماني خليط من النظامين القاري والأنكلوساكسوني وإن كان بدأ يقترب أكثر وأكثر من الأخير، (3) تطور المحاسبة الإبداعية ضمن مختلف مراحل التحول المحاسبي.

•Moritz Bassemir, 2012⁷

قام Moritz ببحث ما إذا كان يمكن للقطاع الخاص الألماني تبني IFRS، وبالتطبيق على 3365 شركة ألمانية للفترة 1998 م - 2009 م أشارت النتائج إلى أن العوامل المؤثرة على تبني القطاع الخاص تشمل: الحجم، الشكل القانوني، إحتياجات التمويل، نظام الحوكمة، التعقيد التنظيمي، ومن المتوقع أن تستفيد من IFRS الشركات التي تتميز ب: فرص النمو، حديثة النشأة، مسعرة خارجياً، المبيعات الدولية، تقوم إحدى B4 بتدقيق حساباتها.

•Anna Alon, 2013⁸

تعتبر روسيا مهد النظام الإشتراكي و أول دولة من BRICS تطالب بتطبيق IFRS، نتج عن عملية التقارب المؤكدة لوزارة المالية سنة 1998 م ظهور المعايير المحاسبية الروسية RAS، هذه الأخيرة أعتبرت مجرد تراث تاريخي للمحاسبة الوطنية السوفياتية مما جعلها تفتقر للشرعية الإقليمية على الأقل في دول الإتحاد السابقة، وفي هذا الوضع وجدت الشركات الروسية نفسها أمام تعددية مزدوجة RAS محلياً و IFRS عالمياً، لهذا كان هدف الدراسة معرفة آراء هذه الشركات إتجاه هذه الإزدواجية، وإعتماداً على نتائج المسح الميداني الذي أجرته شركة Romir Monitoring المختصة في الأبحاث السوقية تحت إشراف Price Waterhouse Coopers سنة 2007 م ضمت العينة 1236 محاسب، لتأتي النتائج كالآتي: (1) أظهرت الشركات الطوعية تصورات إيجابية حول تطبيق IFRS في روسيا وفرص تعليمية أكثر وسلاسة في تغيير الأنظمة المحاسبية، كما وصفوا عملية التبني بالناجحة وأبدوا تفضيلهم لإطار زمني أقصر للتبني الكامل؛ (2) وجود علاقة إحصائية بين IFRS والإصلاح المالي في روسيا، فمن وجهة نظر العينة يأتي التبني في سياق الإصلاحات المالية مما يجعل الإصلاح المحاسبي جزء هام من الإصلاح المالي ومطلباً أساسياً له.

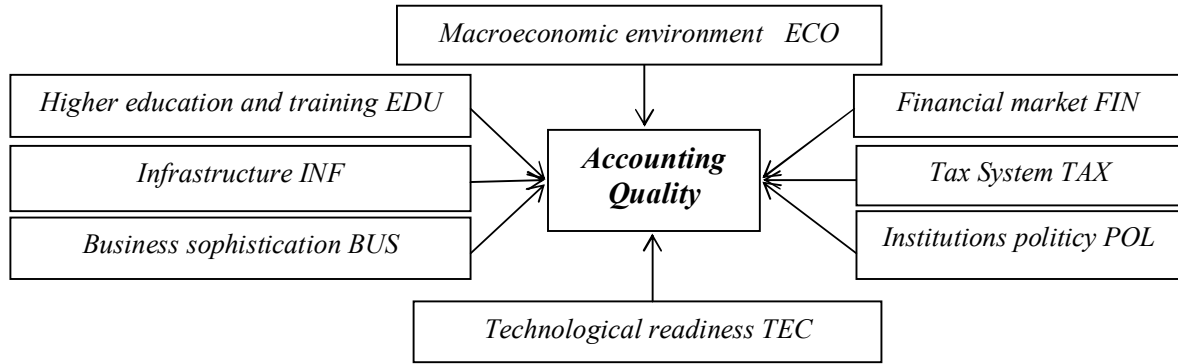
2. الطريقة، الأدوات والإجراءات

تختبر الدراسة التطبيقية ما إذا كانت درجة تجانس البيئة الأوروبية تسمح بتحصيل نفس المنافع الإيجابية ل IFRS، وعلى هذا الأساس يتضمن المحور ما يلي:-

1.2 تطوير الإشكاليات والفرضيات الفرعية:

يقترح الشكل التالي عوامل الدراسة كما يلي:-

شكل رقم (01): إقتراح عوامل الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث.

وعليه يمكن تحديد الإشكاليات الفرعية كما يلي:-

- H01: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بيئة الإقتصاد الكلي و جودة المحاسبة في الدول الأوروبية؟.
- H02: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطور الأسواق المالية و جودة المحاسبة في الدول الأوروبية؟.
- H03: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النظم الضريبية و جودة المحاسبة في الدول الأوروبية؟.
- H04: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قوة الأنظمة السياسية و جودة المحاسبة في الدول الأوروبية؟.
- H05: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة نظم التعليم العالي و جودة المحاسبة في الدول الأوروبية؟.
- H06: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البنية التحتية القاعدية و جودة المحاسبة في الدول الأوروبية؟.
- H07: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطور بيئة الأعمال و جودة المحاسبة في الدول الأوروبية؟.
- H08: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإستعداد التكنولوجي و جودة المحاسبة في الدول الأوروبية؟.

ومن نفس الشكل السابق تنتج لدينا الفرضيات الفرعية التالية:-

- H11: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين بيئة الإقتصاد الكلي و جودة المحاسبة في الدول الأوروبية.
- H12: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطور الأسواق المالية و جودة المحاسبة في الدول الأوروبية.
- H13: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين النظم الضريبية و جودة المحاسبة في الدول الأوروبية.
- H14: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين قوة الأنظمة السياسية و جودة المحاسبة في الدول الأوروبية.
- H15: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة نظم التعليم العالي و جودة المحاسبة في الدول الأوروبية.
- H16: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين البنية التحتية القاعدية و جودة المحاسبة في الدول الأوروبية.
- H17: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطور بيئة الأعمال و جودة المحاسبة في الدول الأوروبية.
- H18: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإستعداد التكنولوجي و جودة المحاسبة في الدول الأوروبية.

2.2 تقدير النموذج الإحصائي للدراسة Estimating Model

إنطلاقاً من إستنتاجات Hans Christensen et al 2013 يمكن كتابة ما يلي:-

$$\text{Quality accounting} = \text{Quality of institutional reform} + \text{Quality of local GAAP}$$

Quality of institutional reform = Economic Reform + Financial Reform + Tax Reform + Political and Legal reform + Social and cultural reform + Reform of the accounting profession + Educational and technological reform + business environment reform..... (1).

And Assuming: Quality IFRS > Quality of local GAAP, Equation (1) can be redrafted as follows:-

Quality accounting = Economic Reform + Financial Reform + Tax Reform + Political and Legal reform + Social and cultural reform + Reform of the accounting profession + Educational and technological reform + Business Environment reform + Quality IFRS..... (2).

ويُعطى الشكل الرياضي بإفتراض أن العلاقة بين جودة المحاسبة والعوامل المؤسسية هي علاقة خطية تؤخذ فيها جودة المحاسبة المتغير Y بينما تؤخذ العوامل المؤسسية المتغيرات المستقلة X_i كما يلي:-

$$Y_i = B_0 + B_1 ECO + B_2 FIN + B_3 TAX + B_4 POL + B_5 EDU + B_6 INFRA + B_7 BUS + B_8 TEC + \epsilon_i$$

في حين تُعطى نماذج التقدير حسب النموذج المقدر ضمن 03 نماذج كما يلي:-

1.2.2 Pooled OLS Regression Model نموذج

يقوم النموذج على دمج جميع بيانات الدول لمختلف الفترات دونما أي اعتبار للاختلافات المؤسسية لإعتباره أن العوامل المؤسسية هي نفسها لجميع الدول وهو ما يُعبر عنه إحصائياً بإندام معنوية جميع الفروقات المؤسسية للبيئات الوطنية الأوروبية وبعبارة أخرى: $All\ P\text{-value}(Institutional\ differences) = 0$ ، وهو ما يعني بشكل مباشر تجانس بيئات الدول الأوروبية Heterogeneity وإندام الفردية individuallity وعلى هذا الأساس يُعطى الشكل الإحصائي لـ Pooled OLS Regression Model على الشكل التالي:-

$$Y_{it} = B_0 + B_1 ECO_{it} + B_2 FIN_{it} + B_3 TAX_{it} + B_4 POL_{it} + B_5 EDU_{it} + B_6 INFRA_{it} + B_7 BUS_{it} + B_8 TEC_{it} + u_{it}$$

حيث: B_0 : هو الثابت C وهو موحد لجميع الدول؛ $i=1, \dots, 20$ ، $t=2006, \dots, 2020$ ؛

2.2.2 Fixed Effect or LSDV Model نموذج

على خلاف النموذج السابق يسمح النموذج بإدراج الاختلافات المؤسسية في التحليل مما يجعل الثابت B_0 يعكس الخصائص المؤسسية المحلية لكل دولة أي: $B_{0i} \neq B_{0j}$ لكن مع اشتراط ثباته عبر الزمن، فهو يختلف من دولة لأخرى لكن لا يختلف عبر الزمن، وعلى هذا الأساس يُعطى الشكل الإحصائي لـ Fixed Effect or LSDV على الشكل التالي:-

$$Y_{it} = B_{0i} + B_1 D_{2it} + B_2 D_{3it} + \dots + B_{i-1} D_{it} + B_i ECO_{it} + B_{i+1} FIN_{it} + B_{i+2} TAX_{it} + B_{i+3} POL_{it} + B_{i+4} EDU_{it} + B_{i+5} INFRA_{it} + B_{i+6} BUS_{it} + B_{i+7} TEC_{it} + u_{it}$$

حيث: B_{0i} هو الثابت C بحسب كل دولة؛ $i=1, \dots, 20$ ، $t=2006, \dots, 2020$ ؛

D_{2it} : متغيرات وهمية عددها يساوي عدد المفردات (الدول) - 1؛

3.2.2 Random Effect Model نموذج

في هذا النموذج يكون الثابت B_{0i} Individual Specific Coefficient يتحرك عشوائياً بدلاً من اختلافه بين مفردات الدراسة بمعنى: $B_{0i} = B_0 + \epsilon_i$ ، وبالتالي الفرق الجوهرى بين النموذجين Random Model و Fixed Model هو أن الثابت B_{0i} في النموذج Fixed Model يتميز بثباته عبر الزمن رغم اختلافه من دولة لأخرى بينما في النموذج Random Model فإنه يتحرك عبر الزمن، ويكون التقدير الإحصائي لنموذج Random Model على الشكل التالي:-

$$Y_{it} = B_0 + B_1 ECO_{it} + B_2 FIN_{it} + B_3 TAX_{it} + B_4 POL_{it} + B_5 EDU_{it} + B_6 INFRA_{it} + B_7 BUS_{it} + B_8 TEC_{it} + W_{it}, \quad W_{it} = \varepsilon_i + u_{it}$$

وللتفضيل بين النماذج المقترحة يتم استخدام إختبار هاوس مان Hausman test للمقارنة بين النموذجين Random-

effects model و Fixed-effects model تحت الفرضية الصفرية التالية:-

H_0 : Random-effects model appropriate

H_1 : Fixed-effects model is appropriate

وفي حالة كانت المعنوية الإحصائية P-value أقل تماماً من 5 % فإن النموذج المقبول والمناسب هو Fixed-effects

model وفي حالة العكس يتم إختيار نموذج Random-effects model أي: $P\text{-value} > 5\%$ ، في حين تم استخدام

إختبار والد Wald test للإختيار بين النموذجين Fixed-effects model و Pooled OLS Regression Model

تحت فرضية إنعدام معاملات المتغيرات الوهمية بمعنى: $C(10)=C(11)=C(12)=C(13)=C(14)=C(15)=C(16)=C$

$(17)=C(18)=C(19)=C(20)=0$ ، ويكون شكل الفرضية الصفرية كالآتي:-

H_0 : all dummy variables =0 (Pooled OLS Regression Model)

H_1 : one dummy $\neq 0$ (Fixed-effects model)

3.2 العينة، البيانات ومصادرها Sample and Data Source

لدراسة صحة الفرضيات تم أخذ عينة تشمل 20 دولة أوروبية: ألمانيا، بلجيكا، إسبانيا، الدنمارك، كرواتيا، فرنسا، قبرص،

فنلندا، اليونان، أيسلندا، إيرلندا، إيطاليا، لكسمبورغ، مالطا، النرويج، بولندا، البرتغال، رومانيا، روسيا، السويد، للفترة الممتدة من

2006 م إلى 2020 م ليصل حجم البيانات إلى 300 معطية للفترة 2006 م إلى 2020 م (15 سنة)، وقد تم تجميع

البيانات من عديد المصادر للهيئات الدولية كالبنك الدولي، صندوق النقد الدولي، منظمة التجارة العالمية، تقارير التنافسية

العالمية، اللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغربي آسيا التي تعتبر قواعد بياناتها المصدر الرئيس لمعطيات الدراسة مثل: The World

،World Economic Forum ،Global Innovation Index ،Bank's World Development Indicators

،Deloitte's IASplus.com website ،إلخ.

3. تحليل النتائج ومناقشتها:

يمكن تناول نتائج الدراسة بالترتيب التالي:-

1.3 تقدير النماذج الإحصائية باستخدام مؤشر COM01 Ethical behavior of firms:

جاءت النتائج وفق الشكل التالي:-

Pooled Regression Model

Dependent Variable: COM01
Method: Panel Least Squares
Date: 03/26/18 Time: 09:04
Sample: 2006 2020
Periods included: 15
Cross-sections included: 20
Total panel (balanced) observations: 300

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-1.133479	0.196006	-5.782870	0.0000
ECO	0.139823	0.022936	6.096301	0.0000
FIN	-0.130045	0.044690	-2.909916	0.0039
TAX	-0.001288	0.001565	-0.822939	0.4112
POL	0.955000	0.062196	15.35473	0.0000
EDU	0.061915	0.053857	1.149624	0.2512
INFRA	0.029072	0.027275	1.065855	0.2874
BUS	0.330806	0.059588	5.551539	0.0000
TEC	-0.106603	0.029760	-3.582099	0.0004

R-squared	0.938106	Mean dependent var	4.880429
Adjusted R-squared	0.936404	S.D. dependent var	1.062953
S.E. of regression	0.268058	Akaike info criterion	0.234315
Sum squared resid	20.90986	Schwarz criterion	0.345429
Log likelihood	-26.14729	Hannan-Quinn criter.	0.278783
F-statistic	551.3191	Durbin-Watson stat	0.318995
Prob(F-statistic)	0.000000		

Fixed Effect Model

Dependent Variable: COM01
Method: Panel Least Squares
Date: 03/26/18 Time: 09:15
Sample: 2006 2020
Periods included: 15
Cross-sections included: 20
Total panel (balanced) observations: 300
COM01=C(1)+C(2)*ECO+C(3)*FIN+C(4)*TAX+C(5)*POL+C(6)*EDU+C(7)*INFRA+C(8)*BUS+C(9)*TEC+C(10)*D2+C(11)*D3+C(12)*D4+C(13)*D5+C(14)*D6+C(15)*D7+C(16)*D8+C(17)*D9+C(18)*D10+C(19)*D11+C(20)*D12+C(21)*D13+C(22)*D14+C(23)*D15+C(24)*D16+C(25)*D17+C(26)*D18+C(27)*D19+C(27)*D20

	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C(1)	0.285033	0.401679	0.709603	0.4786
C(2)	0.019995	0.027233	0.734207	0.4635
C(3)	-0.078562	0.044177	-1.778368	0.0765
C(4)	0.001191	0.002375	0.501617	0.6163
C(5)	0.729930	0.084811	8.606561	0.0000
C(6)	-0.241108	0.086349	-2.792252	0.0056
C(7)	0.002690	0.030217	0.089296	0.9209
C(8)	0.642710	0.083751	7.241736	0.0000
C(9)	-0.053409	0.030409	-1.756361	0.0801
C(10)	-0.370106	0.095470	-3.876685	0.0001
C(11)	-0.369967	0.096442	-3.836173	0.0002
C(12)	0.419076	0.112636	3.720622	0.0002
C(13)	-0.065604	0.133956	-0.497204	0.6194
C(14)	-0.125749	0.091148	-1.379617	0.1688
C(15)	-0.470628	0.133495	-3.525443	0.0005
C(16)	0.033280	0.107022	0.310964	0.7561
C(17)	-0.414954	0.108976	-3.807758	0.0002
C(18)	0.272653	0.119209	2.287186	0.0230
C(19)	-0.132391	0.122654	-1.079299	0.2814
C(20)	-0.824075	0.120131	-6.859828	0.0000
C(21)	0.014944	0.166545	0.089731	0.9286
C(22)	-0.310943	0.115695	-2.687599	0.0076
C(23)	0.200590	0.112358	1.785310	0.0753
C(24)	-0.101515	0.104517	-0.971280	0.3323
C(25)	-0.150835	0.108893	-1.385169	0.1671
C(26)	-0.389897	0.121515	-3.208640	0.0015
C(27)	0.065532	0.085037	0.770633	0.4416

R-squared	0.967382	Mean dependent var	4.880429
Adjusted R-squared	0.964275	S.D. dependent var	1.062953
S.E. of regression	0.200908	Akaike info criterion	-0.286246
Sum squared resid	11.01942	Schwarz criterion	0.047094
Log likelihood	69.93693	Hannan-Quinn criter.	-0.152843
F-statistic	311.4067	Durbin-Watson stat	0.491131
Prob(F-statistic)	0.000000		

Cointegration Test

Kao Residual Cointegration Test
Series: COM01 ECO FIN TAX POL EDU INFRA BUS TEC
Date: 03/26/18 Time: 08:59
Sample: 2006 2020
Included observations: 300

Null Hypothesis: No cointegration

Trend assumption: No deterministic trend

User-specified lag length: 1

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

	t-Statistic	Prob.
ADF	-2.831167	0.0023

Residual variance	0.015941
HAC variance	0.018089

Random Effect Model

Dependent Variable: COM01
Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)
Date: 03/26/18 Time: 09:11
Sample: 2006 2020
Periods included: 15
Cross-sections included: 20
Total panel (balanced) observations: 300
Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-0.452628	0.299430	-1.511631	0.1317
ECO	0.056862	0.024987	2.275671	0.0236
FIN	-0.109917	0.041730	-2.633503	0.0009
TAX	-0.000771	0.001919	-0.401461	0.6884
POL	0.884866	0.069313	12.76630	0.0000
EDU	-0.122288	0.071430	-1.711994	0.0880
INFRA	-0.017255	0.027583	-0.625560	0.5321
BUS	0.540690	0.078781	6.863190	0.0000
TEC	-0.076459	0.029341	-2.605900	0.0096

Effects Specification		S.D.	Rho
Cross-section random		0.147279	0.3491
Idiosyncratic random		0.201125	0.6509

Weighted Statistics			
R-squared	0.795147	Mean dependent var	1.622902
Adjusted R-squared	0.789515	S.D. dependent var	0.457515
S.E. of regression	0.209902	Sum squared resid	12.82106
F-statistic	141.1912	Durbin-Watson stat	0.449506
Prob(F-statistic)	0.000000		

Unweighted Statistics			
R-squared	0.928754	Mean dependent var	4.880429
Sum squared resid	24.06908	Durbin-Watson stat	0.239442

المصدر: بناءً على مخرجات Eviews.

يؤكد إختبار التكامل المشترك Cointegration test على وجود علاقة تكامل مشترك وحيدة على الأقل بين مؤشر جودة المحاسبة COM01 والعوامل المؤسسية بما أن: $\text{Prob}=(0.0023)<5\%$ ، وبالتالي نقبل H_1 الذي ينص على وجود علاقة سببية طويلة الأجل بين المتغيرات، في حين تُعطى النماذج الإحصائية حسب نفس الجدول وفق الصيغ التالية:-

Pooled Regression Model:

$$\text{COM01}_t = -1.1335 + 0.1398 \text{ECO}_t - 0.13 \text{FIN}_t - 0.0013 \text{TAX}_t + 0.955 \text{POL}_t + 0.0619 \text{EDU}_t + 0.029 \text{INFRA}_t + 0.3308 \text{BUST}_t - 0.1066 \text{TEC}_t$$

Fixed Effect Model:

$$\text{COM01}_t = 0.285 + 0.02 \text{ECO}_t - 0.07856 \text{FIN}_t + 0.0012 \text{TAX}_t + 0.7299 \text{POL}_t - 0.2411 \text{EDU}_t + 0.0027 \text{INFRA}_t + 0.6427 \text{BUST}_t - 0.05341 \text{TEC}_t$$

Random Effect Model:

$$\text{COM01}_t = -0.4526 + 0.05686 \text{ECO}_t - 0.1099 \text{FIN}_t - 0.00077 \text{TAX}_t + 0.8848 \text{POL}_t - 0.1223 \text{EDU}_t - 0.0172 \text{INFRA}_t + 0.54069 \text{BUST}_t - 0.0764 \text{TEC}_t$$

وفي قرار الإختبار أيها النموذج هو المفضل؟ نلاحظ في الجدول رقم 02 أسفله أن المعنوية الإحصائية حسب الإختبارين Hausman test و Wald test أقل تماماً من 5 %: $\text{P-value} (0.0000, 0.0000) < 5\%$ ، ومنه نرفض الفرضية H_0 في كلا الإختبارين والتي تنص على (Pooled) All Dummy=0 Random Effect Model And H_0 : Regression Model)، ونقبل الفرض البديل H_1 القائل بأفضلية النموذج Fixed-effects model في تمثيل العلاقة بين الجودة المحاسبية والبيئة المؤسسية بالدول الأوروبية، ومنه النتيجة التي يمكن الخروج بها هي تفضيل Fixed-effects model الذي يذهب في تفسيره للمتغيرات الفترية في جودة المحاسبة بالدول الأوروبية حسب المؤشر Ethical behavior of firms إلى التغيرات الفترية طويلة الأجل في العوامل السياسية، التعليمية، بيئة الأعمال، $\text{Sig}=(0.000, 0.0056, 0.000) < 5\%$ ، وبدرجة أقل للعوامل المالية، والتكنولوجيا، $\text{Sig}=(0.0765, 0.08) > 5\%$ ، مع عدم وجود أي تأثير هام للعوامل الاقتصادية، الضريبية، البنية التحتية بما أن المعنوية أكبر تماماً من 5 % $\text{Sig}=(0.4635, 0.6163, 0.9289) > 5\%$ ، كما تبلغ القدرة التنبؤية R-squared نسبة 96.74 %.

جدول رقم (02): نتائج إختبار Hausman Test و Wald test

Wald Test: Equation: Untitled				Correlated Random Effects - Hausman Test Equation: Untitled Test cross-section random effects			
Test Statistic	Value	df	Probability	Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
F-statistic	13.61278	(18, 273)	0.0000	Cross-section random	33.951732	8	0.0000
Chi-square	245.0300	18	0.0000				
Null Hypothesis: C(10)=C(11)=C(12)=C(13)=C(14)=C(15)=C(16)-C(17)-C(18)-C(19)-C(20)-C(21)-C(22)-C(23)-C(24)=C(25)=C(26)=C(27)=0 Null Hypothesis Summary:				Cross-section random effects test comparisons:			
Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.		Variable	Fixed	Random	Var(Diff.) Prob.
C(10)	-0.370106	0.095470		ECO	0.020903	0.056862	0.000121 0.0011
C(11)	-0.369967	0.096442		FIN	-0.077541	-0.109917	0.000216 0.0280
C(12)	0.419076	0.112636		TAX	0.001347	-0.000771	0.000002 0.1370
C(13)	-0.066604	0.133956		POL	0.719545	0.884866	0.002665 0.0014
C(14)	-0.125749	0.091148		EDU	-0.237556	-0.122288	0.002401 0.0186
C(15)	-0.470628	0.133495		INFRA	0.004975	-0.017255	0.000167 0.0852
C(16)	0.033280	0.107022		BUS	0.602077	0.540690	0.005685 0.4155
C(17)	-0.414954	0.108976		TEC	-0.060300	-0.076459	0.000181 0.2294
C(18)	0.272653	0.119209					
C(19)	-0.132391	0.122664					
C(20)	-0.824075	0.120131					
C(21)	0.014944	0.166545					
C(22)	-0.310943	0.115695					
C(23)	0.200590	0.112356					
C(24)	-0.101515	0.104517					
C(25)	-0.150835	0.108893					
C(26)	-0.389897	0.121515					
C(27)	0.065532	0.085037					

المصدر: بناءً على مخرجات Eviews.

2.3 نتائج التقدير باستخدام مؤشر Strength of auditing and reporting standards

جدول رقم (03): تقدير النماذج وفق مؤشر Strength of auditing and reporting standards

Pooled Regression Model

Dependent Variable: COM03
Method: Panel Least Squares
Date: 03/26/18 Time: 10:05
Sample: 2006 2020
Periods included: 15
Cross-sections included: 20
Total panel (balanced) observations: 300

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.466418	0.246029	1.895779	0.0590
ECO	0.057020	0.028789	1.980623	0.0486
FIN	0.547476	0.056096	9.759695	0.0000
TAX	0.004036	0.001965	2.054072	0.0409
POL	0.379005	0.078069	4.854746	0.0000
EDU	0.056493	0.067601	0.835682	0.4040
INFRA	-0.031444	0.034236	-0.918431	0.3592
BUS	-0.096950	0.074796	-1.296198	0.1959
TEC	0.078112	0.037355	2.091072	0.0374

R-squared	0.844652	Mean dependent var	5.172909
Adjusted R-squared	0.840381	S.D. dependent var	0.842178
S.E. of regression	0.336470	Akaike info criterion	0.688924
Sum squared resid	32.94468	Schwarz criterion	0.800038
Log likelihood	-94.33867	Hannan-Quinn criter.	0.733392
F-statistic	197.7764	Durbin-Watson stat	0.672308
Prob(F-statistic)	0.000000		

Fixed Effect Model

Dependent Variable: COM01
Method: Panel Least Squares
Date: 03/26/18 Time: 10:13
Sample: 2006 2020
Periods included: 15
Cross-sections included: 20
Total panel (balanced) observations: 300
COM01=C(1)*C(2)*ECO+C(3)*FIN+C(4)*TAX+C(5)*POL+C(6)*EDU+C(7)*INFRA+C(8)*BUS+C(9)*TEC+C(10)*D2+C(11)*D3+C(12)*D4+C(13)*D5+C(14)*D6+C(15)*D7+C(16)*D8+C(17)*D9+C(18)*D10+C(19)*D11+C(20)*D12+C(21)*D13+C(22)*D14+C(23)*D15+C(24)*D16+C(25)*D17+C(26)*D18+C(27)*D19+C(27)*D20

	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C(1)	0.285033	0.401679	0.709603	0.4786
C(2)	0.019995	0.027233	0.734207	0.4635
C(3)	-0.078562	0.044177	-1.778369	0.0765
C(4)	0.001191	0.002375	0.501617	0.6163
C(5)	0.729930	0.084811	8.606561	0.0000
C(6)	-0.241108	0.086349	-2.792252	0.0056
C(7)	0.002698	0.030217	0.089296	0.9289
C(8)	0.642710	0.088751	7.241736	0.0000
C(9)	-0.053409	0.030409	-1.756361	0.0801
C(10)	-0.370106	0.095470	-3.876685	0.0001
C(11)	-0.369967	0.096442	-3.836173	0.0002
C(12)	0.419076	0.112636	3.720622	0.0002
C(13)	-0.066604	0.133956	-0.497204	0.6194
C(14)	-0.125749	0.091148	-1.379617	0.1688
C(15)	-0.470628	0.133495	-3.525443	0.0005
C(16)	0.033280	0.107022	0.310964	0.7561
C(17)	-0.414954	0.108976	-3.807758	0.0002
C(18)	0.272653	0.119209	2.287186	0.0230
C(19)	-0.132391	0.122664	-1.079299	0.2814
C(20)	-0.824075	0.120131	-6.859828	0.0000
C(21)	0.014944	0.166545	0.089731	0.9286
C(22)	-0.310943	0.115695	-2.687599	0.0076
C(23)	0.200590	0.112356	1.785310	0.0753
C(24)	-0.101515	0.104517	-0.971280	0.3323
C(25)	-0.150835	0.108893	-1.385169	0.1671
C(26)	-0.389897	0.121515	-3.208640	0.0015
C(27)	0.065532	0.085037	0.770633	0.4416

R-squared	0.967382	Mean dependent var	4.880429
Adjusted R-squared	0.964275	S.D. dependent var	1.062953
S.E. of regression	0.200908	Akaike info criterion	-0.286246
Sum squared resid	11.01942	Schwarz criterion	0.047094
Log likelihood	69.93693	Hannan-Quinn criter.	-0.152843
F-statistic	311.4067	Durbin-Watson stat	0.491131
Prob(F-statistic)	0.000000		

Cointegration Test

Kao Residual Cointegration Test
Series: COM03 ECO FIN TAX POL EDU INFRA BUS TEC
Date: 03/26/18 Time: 10:07
Sample: 2006 2020
Included observations: 300

Null Hypothesis: No cointegration
Trend assumption: No deterministic trend
User-specified lag length: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

	t-Statistic	Prob.
ADF	-5.966844	0.0000
Residual variance	0.070227	
HAC variance	0.051536	

Random Effect Model

Dependent Variable: COM03
Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)
Date: 03/26/18 Time: 10:10
Sample: 2006 2020
Periods included: 15
Cross-sections included: 20
Total panel (balanced) observations: 300
Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-0.062851	0.425010	-0.147880	0.8825
ECO	0.159023	0.032193	4.939724	0.0000
FIN	0.427349	0.053063	8.053576	0.0000
TAX	-0.002733	0.002556	-1.069109	0.2859
POL	0.219572	0.091825	2.391202	0.0174
EDU	0.190169	0.095199	1.997595	0.0467
INFRA	-0.023068	0.035524	-0.649357	0.5166
BUS	0.207426	0.107009	1.938391	0.0535
TEC	-0.030789	0.037731	-0.816013	0.4152

Effects Specification		S.D.	Rho
Cross-section random		0.241776	0.4810
Idiosyncratic random		0.251144	0.5190

Weighted Statistics			
R-squared	0.682367	Mean dependent var	1.340034
Adjusted R-squared	0.673634	S.D. dependent var	0.443758
S.E. of regression	0.253512	Sum squared resid	18.70210
F-statistic	78.14380	Durbin-Watson stat	1.158928
Prob(F-statistic)	0.000000		

Unweighted Statistics			
R-squared	0.819965	Mean dependent var	5.172909
Sum squared resid	38.18007	Durbin-Watson stat	0.567689

المصدر: بناءً على مخرجات Eviews.

يؤكد إختبار التكامل المشترك Cointegration test على وجود علاقة تكامل مشترك وحيدة على الأقل بين مؤشر جودة المحاسبة COM03 والعوامل $ECOt$ ، $FINt$ ، $POLt$ ، $EDUt$ ، $INFRAt$ ، BUS ، $TECt$ بإعتبار قيمة المعنوية الإحصائية $Prob \leq 5\%$ ، ومنه نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرض البديل H_1 الذي ينص على تحقق علاقة سببية طويلة الأجل بين المتغيرات وتُعطى النماذج الإحصائية وفق الصيغ التالية:-

Pooled Regression Model:

$$COM03t = 0.4664 + 0.057 ECOt + 0.5475 FINt + 0.004 TAXt + 0.379 POLt + 0.0565 EDUt - 0.0314 INFRAt - 0.09695 BUS + 0.078 TECt$$

Fixed Effect Model:

$$COM03t = 0.285 + 0.02 ECOt - 0.0785 FINt + 0.0011 TAXt + 0.7299 POLt - 0.2411 EDUt + 0.0027 INFRAt + 0.6427 BUS - 0.0308 TECt$$

Random Effect Model:

$$COM03t = -0.0628 + 0.159 ECOt + 0.4273 FINt - 0.0027 TAXt + 0.2196 POLt + 0.19 EDUt - 0.023 INFRAt + 0.2074 BUS - 0.0188 TECt$$

في حين تُعطى نتائج إختبار Hausman Test و Wald Test كما يلي:-

جدول رقم (04): نتائج إختبار Hausman Test و Wald test

Wald Test: Equation: Untitled				Correlated Random Effects - Hausman Test Equation: Untitled			
Test Statistic	Value	df	Probability	Test cross-section random effects			
F-statistic	13.61278	(18, 273)	0.0000				
Chi-square	245.0300	18	0.0000				
Null Hypothesis: C(10)=C(11)=C(12)=C(13)=C(14)=C(15)=C(16)=C(17)=C(18)=C(19)=C(20)=C(21)=C(22)=C(23)=C(24)=C(25)=C(26)=C(27)=0							
Null Hypothesis Summary:							
Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.		Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
C(10)	-0.370105	0.095470		Cross-section random	13.512978	8	0.0954
C(11)	-0.369967	0.096442					
C(12)	0.419076	0.112636					
C(13)	-0.066604	0.133956					
C(14)	-0.125749	0.091148					
C(15)	-0.470628	0.133495					
C(16)	0.033280	0.107022					
C(17)	-0.414954	0.108976					
C(18)	0.272653	0.119209					
C(19)	-0.132391	0.122664					
C(20)	-0.824075	0.120131					
C(21)	0.014944	0.166545					
C(22)	-0.310943	0.115695					
C(23)	0.200590	0.112356					
C(24)	-0.101515	0.104517					
C(25)	-0.150835	0.108893					
C(26)	-0.389897	0.121515					
C(27)	0.065532	0.085037					

Cross-section random effects test comparisons:

Variable	Fixed	Random	Var(Diff.)	Prob.
ECO	0.176989	0.159023	0.000126	0.1090
FIN	0.407491	0.427349	0.000237	0.1971
TAX	-0.004200	-0.002733	0.000002	0.3410
POL	0.201855	0.219572	0.003215	0.7547
EDU	0.216059	0.190169	0.002636	0.6141
INFRA	-0.022036	-0.023068	0.000184	0.9394
BUS	0.360347	0.207426	0.007091	0.0694
TEC	-0.038918	-0.030789	0.000201	0.5660

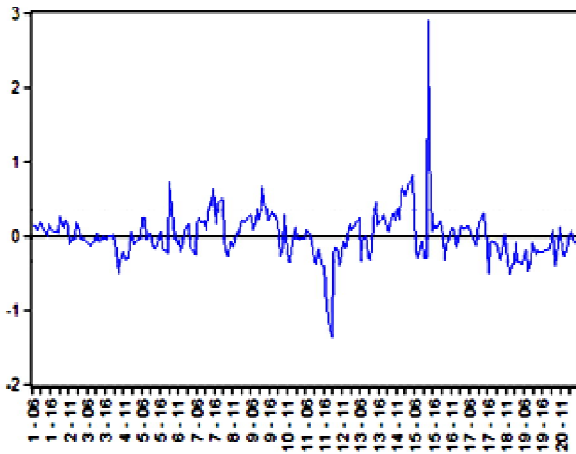
المصدر: بناءً على مخرجات Eviews.

نلاحظ من إختبار Wald test أن قيمة المعنوية أقل تماماً من 5%: $P\text{-value} < 0.0000$ وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرض البديل H_1 القائل بوجود معامل وهمي واحد على الأقل لا يساوي الصفر أي: $one \neq 0$ وبالتالي النموذج المفضل إحصائياً حسب إختبار Wald test هو النموذج Fixed-effects model، يُظهر إختبار Hausman Test أن المعنوية $P\text{-value}$ أكبر تماماً من 5%: $P\text{-value}(0.0954) < 5\%$ وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية H_0 ونرفض الفرض H_1 الذي ينص على أفضلية النموذج Fixed-effects model ويصبح النموذج المقبول

إحصائياً هو النموذج Random Effect Model، إلا أن قوة التفسيرية هي لصالح النموذج Fixed-effects model 96.74% مقارنةً بـ 68.23% في نموذج Random Effect Model، وعلى العموم يذهب الأخير في تفسير العلاقة بين جودة المحاسبة والعوامل المؤسسية بالدول الأوروبية إلى التأثير الإيجابي المعنوي للعوامل الإقتصادية، المالية، السياسية، التعليمية Sig=(0.000, 0.000, 0.0174, 0.0467) < 5%، وبدرجة أقل لعامل بيئة الأعمال Sig=(0.0535) > 5%، مع عدم وجود أي تأثير هام للعوامل الضريبية، البنية التحتية، التكنولوجيا بما أن المعنوية أكبر تماماً من 5% Sig=(0.2859) > 5%، في حين توضح الأشكال البيانية إستقرارية العلاقة الديناميكية لسلاسل البواقي للنماذج المقدرة كما يلي:-

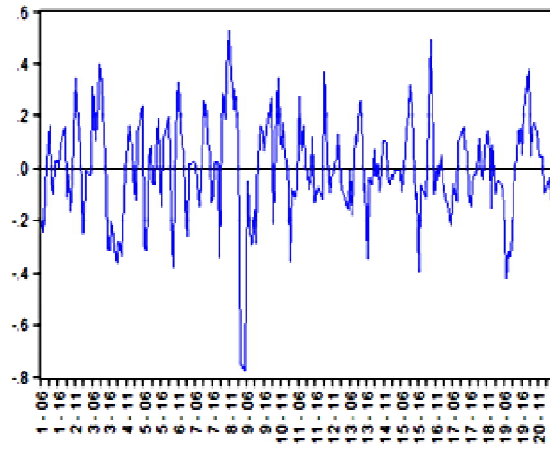
شكل رقم (02): التمثيل البياني لسلاسل البواقي Residuals

Strength of auditing and reporting standards



COM03 Residuals

Ethical behavior of firms



COM01 Residuals

المصدر: بناءً على مخرجات Eviews.

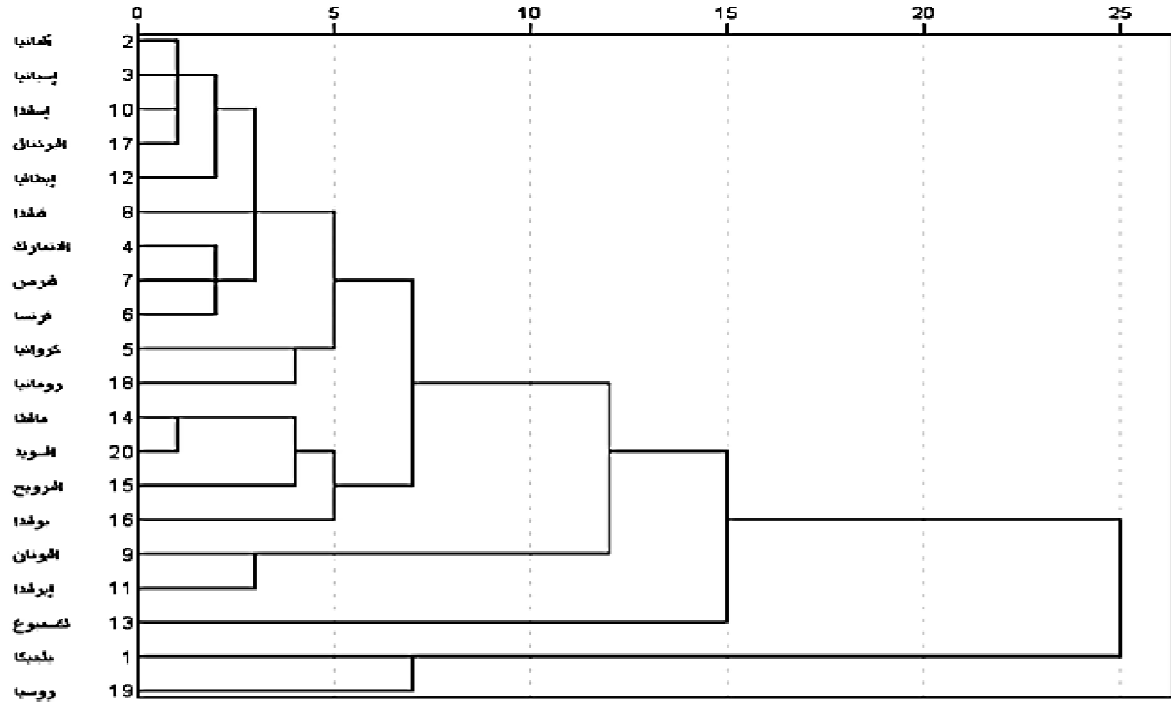
وكما يتضح من الأشكال البيانية فالنماذج مستقر ديناميكياً عند 5% بما أن سلسلة البواقي تتشتت حول القيمة 0، بينما محاولة تصنيف الدول الأوروبية بإستخدام التحليل العنقودي الهرمي جاءت كما يلي:-

شكل رقم (03): تصنيف الدول الأوروبية

Ethical behavior of firms

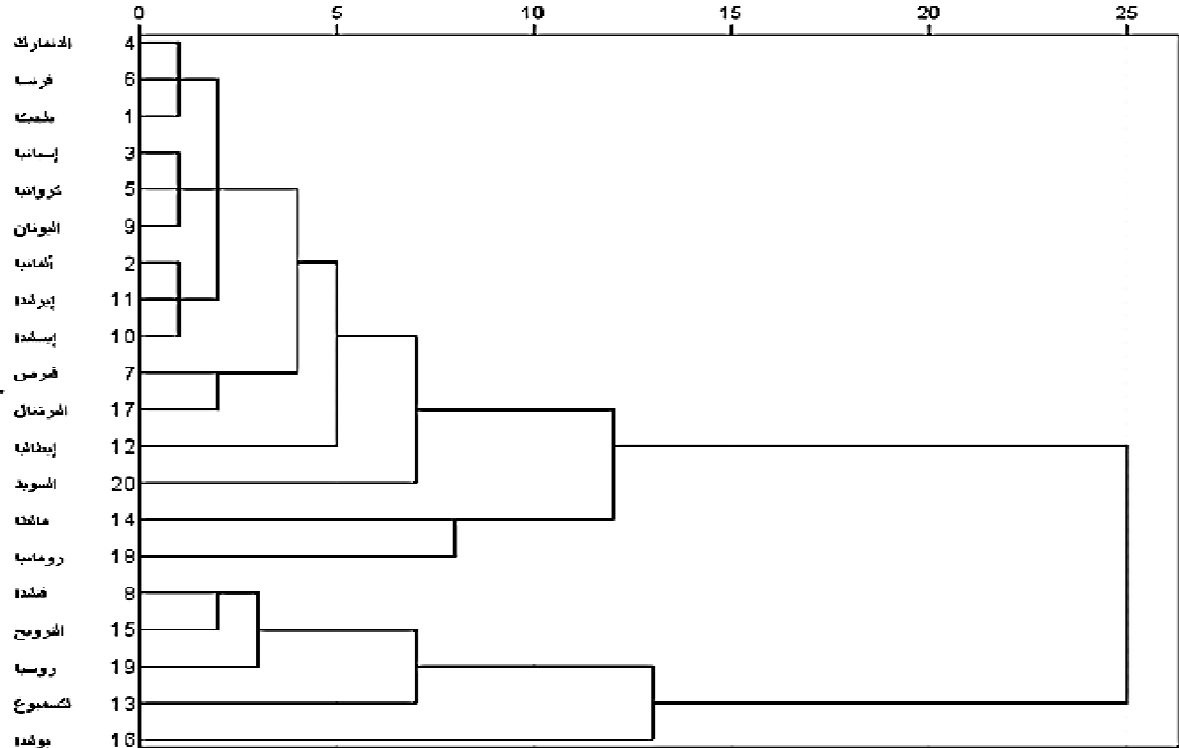
Dendrogramme utilisant la Distance moyenne (entre groupes)

Distance redimensionnée cluster combiné

*Strength of auditing and reporting standards*

Dendrogramme utilisant la Distance moyenne (entre groupes)

Distance redimensionnée cluster combiné



المصدر: بناءً على مخرجات SPSS 24.

من خلال الأشكال البيانية يُقسّم مؤشر Ethical behavior of firms الدول الأوروبية إلى مجموعتين: المجموعة (01): تضم الأغلبية الساحقة بـ 18 دولة ضمن 05 مجموعات جزئية وهي: المجموعة الجزئية (01): ألمانيا، إسبانيا، أيسلندا، البرتغال، إيطاليا، فنلندا، الدنمارك، قبرص، فرنسا، وهي المجموعة ذات النظام المحاسبي الفرنكوجارماني ثم مجموعة دول أوروبا الشرقية ممثلة في المجموعة الجزئية (02): كرواتيا، رومانيا، المجموعة الجزئية (03): مالطا، السويد، النرويج، بولندا، المجموعة الجزئية (04): اليونان، إيرلندا، المجموعة الجزئية (05): لكسمبورغ، وتعتبر هذه المجموعة أكثر تجانساً من المجموعة (02) التي تضم: بلجيكا، روسيا، في حين يقدم مؤشر Strength of auditing and reporting standards التصنيف التالي: المجموعة (01): وتضم هي الأخرى 05 مجموعات جزئية هي: المجموعة الجزئية (01): الدنمارك، فرنسا، بلجيكا، إسبانيا، كرواتيا، اليونان، ألمانيا، إيرلندا، أيسلندا، المجموعة الجزئية (02): قبرص، البرتغال، المجموعة الجزئية (03): إيطاليا، المجموعة الجزئية (04): السويد، المجموعة الجزئية (05): مالطا، رومانيا، في حين تضم المجموعة (02): فنلندا، النرويج، روسيا، لكسمبورغ، بولندا، وعلى العموم يعكس كلاً من التصنيفين على تحقيق تقارب محاسبي حقيقي في الإقليم الأوروبي كإنعكاس للإصلاحات المحاسبية المتخذة سنة 2005 م والإقتصادية سنة 1998 م.

4. النتائج والتوصيات:

- حسب مؤشر Ethical behavior of firms فإن النموذج المقبول إحصائياً في تمثيل العلاقة بين الجودة المحاسبية والبيئة المؤسسية بالدول الأوروبية هو نموذج Fixed-effects model وباختيار هذا النموذج يمكن إثبات ونفي الفرضيات الجزئية كما يلي: قبول الفرضيات الجزئية H14 التي تنص على وجود هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين قوة الأنظمة السياسية و جودة المحاسبة في الدول الأوروبية، والفرضية H15 التي تؤكد على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة نظم التعليم العالي و جودة المحاسبة في الدول الأوروبية، والفرضية H17 التي تتجه إلى ثبوت العلاقة الإحصائية بين تطور بيئة الأعمال وجودة المحاسبة في الدول الأوروبية، وصحة الفرضيات الجزئية H12 و H18 نسبياً لتأكيد العلاقة الإحصائية بين تطور الأسواق المالية، العامل التكنولوجي وجودة المحاسبة في الدول الأوروبية حيث $\text{Sig} = (0.0765, 0.08) > 5\%$ ، مع عدم صحة الفرضيات: H11 ومنه عدم وجود علاقة إحصائية بين بيئة الإقتصاد الكلي و جودة المحاسبة في الدول الأوروبية، والفرضية H13 وبالتالي عدم صحة العلاقة الإحصائية بين النظم الضريبية و جودة المحاسبة في الدول الأوروبية، والفرضية H16 وبالتالي عدم وجود علاقة إحصائية بين البنية التحتية القاعدية و جودة المحاسبة في الدول الأوروبية.

- حسب مؤشر Strength of auditing and reporting standards فإن النموذج المختار هو Random Effect Model وعليه نقبل الفرضيات الجزئية: H11 التي تتجه إلى صحة العلاقة الإحصائية بين بيئة الإقتصاد الكلي وجودة المحاسبة في الدول الأوروبية، والفرضية H12 التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطور الأسواق المالية وجودة المحاسبة في الدول العربية، والفرضية H14 التي تنص على وجود علاقة إحصائية بين قوة الأنظمة السياسية وجودة المحاسبة في الدول الأوروبية، والفرضية H15 القائلة بصحة العلاقة الإحصائية بين جودة نظم التعليم العالي وجودة المحاسبة في الدول الأوروبية، وصحة الفرضية H17 نسبياً التي تنص على وجود علاقة إحصائية بين تطور بيئة الأعمال و جودة المحاسبة في الدول الأوروبية حيث $\text{Sig} = (0.0535) > 5\%$ ، مع نفي الفرضيات الجزئية: H13 وبالتالي عدم صحة العلاقة الإحصائية بين النظم الضريبية وجودة المحاسبة في الدول الأوروبية، والفرضية H16 ومنه إنعدام العلاقة الإحصائية بين البنية التحتية القاعدية وجودة

المحاسبة في الدول الأوروبية، والفرضية H18 وبالتالي إنعدام العلاقة الإحصائية بين الإستعداد التكنولوجي وجودة المحاسبة في الدول الأوروبية.

- على الرغم من إختيار الإختبارات الإحصائية لنموذجي Model Random Effect و Fixed-effects model كإستدلال عن إستمرار الإختلافات المؤسسية بين الدول الأوروبية إلا أن إختبارات التصنيف تؤكد على تحقق تجانسية محاسبية جيو أوروبية بينها، حيث تضمنت المجموعة الأولى من كل تصنيف على 14 دولة من المجموعة الأخرى وهي: ألمانيا، إسبانيا، أيسلندا، البرتغال، إيطاليا، الدنمارك، قبرص، فرنسا، كرواتيا، رومانيا، مالطا، السويد، اليونان، إيرلندا، وعليه فإنه يمكن إستنتاج صحة الفرضية الرئيسية القائلة بأن تجانس العوامل المؤسسية بالمنطقة الأوروبية يؤدي إلى إنتشار الآثار الإيجابية المحدث في بيئة التقارير المالية الأوروبية بفعل IFRS خلال الفترة 2006 م - 2020 م، وبالتالي فإن تجانس العوامل المؤسسية في الدول الأوروبية يحقق آثار إنتشارية أكثر إيجابية لـ IFRS على جودة بيئة التقارير المالية الأوروبية ومخرجات النظم المحاسبية للإبلاغ المالي بها، وفي ظل وجود تنسيق محاسبي أكثر مؤسسي فإنه يمكن توقع تبني سياسات أكثر تقاربية وشمولية لوضعية الدول الأوروبية وأكثر إختلافية مع بقية الأقطار العالمية الأخرى إلا أن الواضح حالياً أن التجانس المحاسبي الأوروبي قد إرتفع بشكل أوضح خلال الفترة 2006 م - 2020 م ما يساهم في زيادة نوعية مخرجات بيئة التقارير المالية الأوروبية.

5. Référence:-

- ¹ - Ray Ball, "IFRS – Ten Years Later", Accounting and Business Research, Vol 46, n° 05, 2016, p 25.
- ² - Ana Isabel Morais & Jose' Dias Curto, "Mandatory Adoption of IASB Standards: Value Relevance and Country-Specific Factors", Australian Accounting Review, Vol 19, n° 02, 2009, p 128-143.
- ³ - Rita Wing Yue Yip, Danqing Young, "Does Mandatory IFRS Adoption Improve Information Comparability", The Accounting Review, 2012, P 1-49, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=2044295>.
- ⁴ - Christian Leuz, Matthew J. Bloomfield, Ulf Brüggemann, Hans B. Christensen, "The Effect of Regulatory Harmonization on Cross-border Labor Migration: Evidence from the Accounting Profession", European Corporate Governance Institute (ECGI) - Law Working Paper N° 303/2016, Chicago Booth Research Paper N° 15-03, 2016, P 1-81, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=2551569>.
- ⁵ - Susana Callao, Jose I. Jarne, Jose A. Lainez, "Adoption of IFRS in Spain: Effect on the comparability and relevance of financial reporting", Journal of International Accounting, Auditing and Taxation, Vol 16, n° 2, 2007, P 148-178.
- ⁶ - Adela Deaconui and Anuța Buiga, "Accounting and the environmental factors: An empirical investigation in post- communist romania", Accounting and Management Information Systems, Vol. 10, No. 2, 2011, p 135-168.
- ⁷ - Moritz Bassemir, "Why Do Private Firms Adopt IFRS?", 2012, P 1-50, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=1896283>.
- ⁸ - Anna Alon, "Complexity and Dual Institutionalality: The Case of IFRS Adoption in Russia", Corporate Governance: An International Review, Vol. 21 N° 1, 2013, p 1-44.